# 01. Seminar Internasional WISSC 2015

*by* 0 1

**Submission date:** 16-Sep-2020 10:00PM (UTC-0500)
**Submission ID:** 1389130725
**File name:** 01._Seminar_Internasional_WISSC_2015.pdf (783.91K)
**Word count:** 5248
**Character count:** 24085

# التعايش الديني في أندونيسيا: المقوّمات والمعوّقات
# دراسة تقييمية في ضوء القرآن الكريم*

د. زمخشري بن حسب الله طيب**

## أ. المقدّمة

تُعدّ مسألة التعايش الديني من المسائل المهمّة التي تُشغل بال العديد من المفكرين المعاصرين، سواءٌ من المسلمين أو غير المسلمين. وازداد الاهتمام بمناقشة هذا الموضوع الحيّ في ظلّ حدوث العديد من التوترات في العلاقة بين أتباع الديانات المختلفة في بلدٍ واحدٍ.

ولما كانت أندونيسيا أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكّان، فمن الجدير بالمكان أن يوضع واقعُ التعايش الديني في أندونيسيا موضع الدراسة والتحليل، من حيث تشخيص أهمّ المقوّمات التي يُمكن أن يُبنى التعايش الديني عليها، والتعرّف على أهمّ المعوّقات التي وقفت دون تحقيق التعايش الديني المشروع، كما رسمه القرآن.

اشتهرت أندونيسيا في الماضي بصورة مشرقة في التسامح الديني الرائع، إلاّ أن هذا الوضع قد تغيّر قليلاً في الآونة الأخيرة، ابتداء من حملة الدول الغربية، وفي مقدّمتها الولايات المتحدة الأمريكية، بشنّ الحرب ضدّ الإرهاب. فمنذ تفجير مبنى التجارة العالمية بنيو يورك في حادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م، أصبحتْ أعين العالم مركزة على الحركات الإسلامية في العالم أجمع بما فيها الحركات الإسلامية في أندونيسيا. وصار مفهوم الإرهاب لدى أكثر وكلاء الأنباء العالمية متعلقاً بل مرادفاً لمفهوم الجهاد الإسلامي.

فمنذ ذلك الحين، صار التعايش الديني في أندونيسيا موضعَ اهتمام العديد من الدارسين، سواء من المسلمين أو غير المسلمين. وازداد الاهتمام بدراسة هذا الموضوع الحي بعد وقوع العديد من التفجيرات التي استهدف قتل المدنيين، خاصة من السيّاح الغربيين القادمين إلى أندونيسيا.

هذا البحث يحاول إبراز واقع التعايش الديني في أندونيسيا، بتسليط الضوء على أهم مقومات التعايش الديني فيها وأهمّ معوقاته كذلك. وينطلق البحث في تحليل واقع التعايش الديني في أندونيسا من التصور القرآني الصحيح للتعايش الديني المشروع.

## ب. مفهوم التعايش في ضوء القرآن

إنّ لفظ التعايش في اللغة مأخوذة من لفظ "العيش" الذي يعني الحياة. ورد في المعجم الوسيط، تعايشوا بمعنى عاشوا على الألفة والمودّة. والعيش معناه الحياة وما تكون به الحياة من المطعم والمشرب والدخل.[cclxxxii]

وفي الاصطلاح، يكثر إطلاق مصطلح التعايش للدلالة على العيش المتبادل مع الآخرين القائم على المسالمة والمهادنة. ويُعدّ هذا المصطلح من المصطلحات الحديثة التي برزت وشاع استعمالُها بعد الحرب العالمية الثانية. وكثيراً ما يُطلق هذا اللفظ على حالة السلم التي تعيش فيها دول ذات أنظمة اجتماعية، أو عقائد سياسية متباينة.[cclxxxii]

أمّا مصطلح التعايش الديني، فيقصد منه أن تلتقي إرادة أهل الأديان، سماويةً كانت أم أرضيةً، في العمل من أجل أن يسود الأمنُ والسلامُ العالمي، وحتّى تعيش البشرية في جوٍّ من الإخاء والتعاون على ما فيه من الخير الذي يعمّ البشر جميعاً. ويرادف مصطلح التعايش الديني لفظ "*Inter–Religion Coexistence*" في اللغة الإنجليزية.

والجدير بالذكر، لم يرد لفظ "التعايش الديني" صريحاً في القرآن ولا في السنة النبوية، إلاّ أنه لا يعني عدمُ ذكر هذا اللفظ عدمَ اهتمام الشرع المتمثّل بالقرآن والسنة بهذا الموضوع الحيّ. والدليل على ذلك أنه ورد في القرآن مصطلحات أخرى ربّما تكون أوسع معنىً وأشمل تعاملاً من مصطلح التعايش، منها:

(١) مصطلح "التعارف"، كما ورد في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...)) (الحجرات: ١٣). فمِن السياق، يُفهم أنّ مصطلح التعارف في الآية السابقة لا يعني مجرّد التعارف على الأسماء والقبائل، وإنّما خطاب من الله إلى البشرية جمعاء إلى ضرورة تبادل المعارف والعلوم والمحاسن والفضائل.

(٢) مصطلح "التعاون على البرّ والتقوى"، كما ورد في قوله تعالى: ((...وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)) (المائدة: ٢). يُفهم من الآية السابقة، أنّ التعاون على البرّ والتقوى يعني أن يتعاون الإنسانُ، سواء مع الموافق أو المخالف، على أداء أمرٍ فيه الخير والمصلحة. وسياق الآية يدلّ على أنّ الله أمر الإنسان بأن يتمسّك بقيمة العدل في كلّ تصرفاته، حتّى تجاه مخالفيه، وإنْ كانت طبيعةُ الإنسان تميل إلى أن يظلم من وقع في الاختلاف معه. يقول الإمام القرطبي في تفسير الاية السابقة: "دلّت الآية على أنّ كفر الكافر لا يمنع من العدل عليه، وأن يقتصر بهم على المستحقّ من القتال والاسترقاق، وأنّ المثلة بهم غير جائزة، وإن قتلوا نساءنا وأطفالنا وغمّونا بذلك، فليس لنا أن نقتلهم بمثله قصداً لإيصال الغمّ والحزن إليهم."[cclxxxii] ويقول القاضي البيضاوي في ضرورة تحري العدل حتى مع المخالف في الدين: "لا يحملنّكم شدّة بغضكم للمشركين على ترك العدل فيهم، فتعتدّوا عليهم بارتكاب ما لا يحلّ، كمثلة وقذف، وقتل نساء وصبيّة، ونقض عهدٍ، تشفّياً لما في قلوبكم ((...اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى...)) (المائدة: ٨)، أيْ العدل أقرب للتقوى."[cclxxxii]

(٣) مصطلح "كلمة سواء"، كما ورد في قوله تعالى: ((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ...)) (آل عمران: ٦٤). دلّت الآية السابقة على دعوة إلى التعايش بين الأديان القائم على إفراد الله بالعبودية، وعدم الإشراك بالله، ورفض الظغيان والجبروت والكبرياء وفرض الهيمنة، وذلك بأن يتّخذ الناس بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله، يستمدّون التعاليم والمبادئ منهم، ويطيعون لما يملكونه من قوّة باطشة، ممّا يؤدّي إلى خلل في الكيان البشري، وإلى الفوضى العالمي.[cclxxxii]

المتفحص للقرآن، يجد أنّ كثيراً من الآيات القرآنية أشارتْ إلى أنّ التعايش الديني في مُجمله يمكن أن ينقسم إلى قسمين:

(١) **التعايش الديني المشروع**، ويعني أن يقبل الإنسان في أن يتصالح مع غيره في أمر دنيوي والوجود والجوار فيما اتفق عليه، على جملة من الأخلاق الإنسانية الحميدة التي تفتح مجالاً لتبادل الحوار والإقناع.

وقد أشار القرآن إلى أهمية هذا النوع من التعايش كإحدى وسائل الدعوة الإسلامية في قوله تعالى: ((لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)) (الممتحنة: ٨-٩).

دلّت الآية السابقة على أنّه في حالات السلم يمكن للمسلم أن يبرّ غيرَ المسلم، ويتسامح معه، ويتعامل معه تعاملاً حسناً، ويؤمّن مصالحَه الدنيوية، ويمكّنه من المشاركة في خدمة المجتمع، ويحافظ على أمنِه واستقراره، ويمكّنه من العمل على تطويره وتنميته. هذه الأمور كلّها تعدّ وسيلةً من وسائل دعوة غير المسلمين للإسلام.

يقول الإمام فخر الدين الرازي في تفسير الآية السابقة: "والإحسان لهم يكون بالرفق بضعيفهم، وسدّ خلّة فقرهم، وإطعام جائعهم، وكساء عاريهم، ولين القول لهم، واحتمال أذيتهم في الجوار لطفاً منّا بهم، لا خوفاً وتعظيماً، والدعاء لهم بالهداية وأن يجعلهم من أهل السعادة، ونصيحتهم في جميع أمورهم ودنياهم، وحفظ غيبتهم إذا تعرّض أحد لأذيتهم، وصون أموالهم، وعيالهم، وأعراضهم، وجميع حقوقهم ومصالحهم، وأن يعانوا على دفع الظلم عنهم.[cclxxxii]

ومن صور التعايش الديني المشروع، إحلال طعام أهل الكتاب ونسائهم الذي بهما يقوم التعايش والتساكن، كما ورد في قوله تعالى: ((الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)) (المائدة: ٥)

ومن صور التعايش الديني المشروع كذلك، حسن التعامل مع الوالدين إذا كانا كافرين، وكان الولد مسلماً، كما قال تعالى: ((وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا

تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا...)) (لقمان: ١٥). يقول الإمام البغوي: "وصاحبهما صحبةَ إحسان بالمعروف، والبعد عن الإساءة إليهما بالقول أو الفعل."[cclxxxii]

ومن صور التعايش الديني المشروع كذلك، إعطاء الضمانات لغير المسلمين المسالمين المقيمين في ديار الإسلام، كما أشير بالإجمال في قوله تعالى: ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)) (الأنبياء: ١٠٧)، ويؤيد معناه قوله صلى الله عليه وسلّم: ((لا يرحم الله من لا يرحم الناس)) (أخرجه البخاري).[cclxxxii]

جاءت كلمة "الناس" في الحديث السابق بصيغة العموم مما يدلّ على أنّه يشمل كلّ أحدٍ دون اعتبار الجنس أو الدين.

يقول ابن بطال: "فيه الحضّ على استعمال الرحمة لجميع الخلق، فيدخل المؤمن والكافر والبهائم والمملوك فيها وغير المملوك."[cclxxxii]

ومن أجمل ما ورد في القرآن من الآيات التي يمكن أن نجعله نبراساً للتعايش الديني المشروع قوله تعالى: ((لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)) (الكافرون: ٦). هذه الآية تُشير إلى ضرورة وجود علاقة تربط المسلمين مع أهل الأديان الأخرى مبنيّة على التسامح.[cclxxxii]

(١) **التعايش الديني الممنوع**، ويعني أن يتنازل الإنسان عن عقيدته، أو يقدّم نصف عقيدته، أو يترك بعض تعاليم دينه، وإن كان ذلك من أجل التصالح الدنيوي. وقد أشار القرآن إلى ضرورة منع هذا النوع من التعايش، كما في قوله تعالى: ((...أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ...)) (البقرة: ٨٥).

من صور التعايش الديني الممنوع الدعوة إلى ما يسمى بوحدة الأديان، واعتبار أن كل دينٍ صحيح وموصل إلى الجنة، وأنّ الربّ في كل الديانات في حقيقته واحد، إن تعدّدت واختلفت مسمّياته.

ومن صور التعايش الديني الممنوع كذلك، مبادلة الكفّار المحبّة والمودّة، ومشاركتهم في احتفالهم لأعيادهم الدينية الخاصة بهم. ولا شكّ أن أمثال تلك الأعياد والمشاركة في الاحتفال بها غير مشروعة في الإسلام، وغير مرضية عند الله، لأنّها إمّا أن تكون مبتدعة في دينهم، وإمّا أن تكون منسوخةً بالإسلام. والمشاركة معهم فيما فعلوا من الأباطيل إقرارٌ لهم على الباطل.

ومن صور التعايش الديني الممنوع كذلك، تمكين الكفّار بما فيهم المبشّرون المنصّرون، على تنصير المسلمين، واستغلال وسائل الإعلام المملوكة لهم على تشويه صورة الإسلام وإلصاق التهم المكذوبة للإسلام.[cclxxxii]

وقد أشار الإمام القرافي في كتابه "الفروق" إلى بعض صور التعايش الديني الممنوع، منها: "إخلاء المجالس لهم عند قدومهم، ونداؤهم بالأسماء العظيمة، وغير ذلك.[cclxxxii]

### ت.واقع التعايش الديني في أندونيسيا

تعتبر أندونيسيا في الوقت الحالي خامسة دول العالم من حيث كثافة السكّان، حيث بلغ تعداد سكّان أندونيسيا 237.556.363 نسمة حسب الإحصاء الأخير عام ٢٠١٠ م. وكان عدد الذكور حينها بلغ ١١٩.٥٠٧.٥٨٠ نسمة، بينما عدد الإناث بلغ ١١٨.٠٤٨.٧٨٣ نسمة.[cclxxxii] ونسبة ازدياد عدد السكان بمعدّل ١.٤٩ بالمائة سنويّاً.[cclxxxii]

لم تكن أندونيسيا دولةً دينيةً ثيوقراطيةً، أو دولةً إسلاميةً بمعناها الحقيقي، حيث تطبّق فيها أحكام الشريعة وتعاليم الإسلام كافةً، وإنّما هي دولة تعترف بالأديان، وجعلت الدين أساساً للمواطنة، وجعلت أولى المبادئ التي تمسّك بها "الألوهية المنفردة" (*Ketuhanan Yang Maha Esa*)، بل جعلت من ضمن الوزارات التي تولّتْ مهامّها الحكومةُ المنتخبةُ إدارةَ الشؤون الدينية. ولهذا، لم ينصّ الدستور الأندونيسي على اتخاذ الشريعة الإسلامية أساساً للتشريع في أندونيسيا.

تعترف أندونيسيا بستّة أديانٍ رسميةٍ، وهي: الإسلام، والكاثوليكية، والبروتستانية، والهندوسية، والبوذية، والكنفوثيوثية. ويُعتبر الإسلامُ أكثرَ ديانةٍ أتباعاً في أندونيسيا، حيث بلغ عدد المسلمين فيها 87,18% من إجمالي سكّان أندونيسيا، أي ما يقارب 207.176.162 نسمة.[cclxxxii] وبهذا العدد من المسلمين أصبحت أندونيسيا أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكّان.

ومن أدلّ الدليل على كون الإسلام أكثرَ دينٍ أتباعاً ومعتنقاً في أندونيسيا كثرة عدد المساجد والمصليات، حيث يفوق عددها أربعمائة ألف مسجد ومصلى. أما بالنسبة لمعابد أخرى فعددها كما يلي: كنائس البروتستانية عددها ما يقارب ثلاثين ألف كنيسة، وكنائس الكاثوليكية عددها ما يقارب ثمانية آلاف كنيسة، معابد الهندونسية عددها حوالي أربعة آلاف معبد، بينما معابد البوذية عددها

حوالي ألف وثمانمائة معبد.[cclxxxii] وعلى الرغم من ذلك، تشير الدراسات الجدّية إلى أن نسبة ازدياد بناء المسجد والمصليات في أندونيسيا أقل بكثير من نسبة ازدياد الكنائس والمعابد فيها.[cclxxxii]

وبالرغم من أنّ الغالبية العظمى من الشعب الأندونيسي يدينون بالإسلام، إلاّ أن الحكومة تعهّدتْ للأقليات من الذين يدينون بغير الإسلام بمنح الضمان وتقديم الحماية اللازمة لهم. فكلّ مواطن له الحرية في إقامة شعائر دينه، بشرط أن تحترم كلُّ طائفةٍ من تلك الطوائف بعضها البعض، ولا تؤذي غيرها.

من أجل أن يتحقق التعايش الديني فيها، فإنه من حين لآخر يُجرى الحوار بين علماء المسلمين وبين رجال الديانات الأخرى، ويستمرّ على شكل التناظر لتفادي حدوث الاختلاف، ولأجل الوصول إلى حل أية مشكلة تتعلق بهم جميعاً.

على الرغم من أن هناك ديانات مختلفة لدى الشعب الأندونيسي، إلا أن الصراع الديني بين أبناء الوطن الواحد يعتبر قليلاً نسبيّاً. وهذا الجو من السلام والأمن داخل أندونيسيا لا يمكن إغفال دور الأغلبية المسلمة فيها، حيث يشهد التاريخ أن التوتر والصراع الديني في أندونيسيا يكثر في المناطق التي يكون المسلمون فيها أقليةً، أو في المناطق التي تدخّل فيها المنصّرون من الخارج بشؤون أهل الوطن الواحد من خلال زرع الكراهية والعداوة بين أتباع الديانات المختلفة، كما سيأتي بيان ذلك لاحقاً.

### ث.مقوّمات التعايش بين الأديان في أندونيسيا

من المعلوم، أنّ إندونيسيا وغيرَها من الدول تسعى دائماً إلى تحقيق التعايش الديني بشكله المثالي، إلاّ أنّ هذا الحلم كثيراً ما يتلاشى في ظلّ وقوع العديد من التوترات بين أتباع الديانات المختلفة من أبناء الوطن الواحد، حتى يرى البعض أن هذا التعايش الديني يستحيل أن يقع في هذا العصر.

إنّ التعايش الديني المشروع والمنشود لا بدّ أن يقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ التي ينطلق منها. فعدم الاهتمام بهذه الأسس والمبادئ أو إجحافها قد يؤدّي إلى حدوث العديد من المشكلات يمكن تجنبها بالحفاظ والتمسكّ بهذه الأسس، وهي:

(١) يجب على جميع أتباع الديانات المختلفة أن تكون لهم قناعة تامة، وإرادة حرّة، ورغبة مشتركة للتعايش، وذلك من خلال استعداد تام للتحرر من أيّ تأثيرٍ خارجيٍ عن الذات، كالضغوط المفروضة عليهم، مهما كان شأنها، ومهما كانتْ أسبابها.

(٢) يجب على جميع أتباع الديانات المختلفة أن يتفاهموا ويتّفقوا على أهداف التعايش وغايته التي تخدم الإنسانية جميعاً، وتحقّق مصالحها، وفي مقدّمتها تحقيق السلام العالمي، والأمن، والأمان، والحيلولة دون وقوع ونشوء النزاعات والحروب المختلفة، بالإضافة إلى دفع أيّ شكلٍ من أشكال الظلم والاضطهاد والاعتداء، سواء كان على الشعوب أو الجماعات، أو على الأفراد، الذي يصدر عن بعض السياسات التي تخترق حقوق الإنسان.

(٣) يجب على جميع أتباع الديانات المختلفة أن يتعاونوا جميعاً والقيام بالعمل الجاد من أجل الوصول إلى النتائج المرضية، والأهداف السياسية للتعايش. وهذا الأمر في غالب الأحيان يتطلّب وضع مخطّطٍ تنفيذي يشترك فيه الجميعُ لتحقيق المطلب الأسمى.

(٤) يجب على جميع أتباع الديانات المختلفة أن يتبادلوا الاحترام فيما بينهم، وأن يثقوا ببعضهم البعض، حتّى يستمرّ الجهود والعمل ويتمكّن الجميعُ من تحقيق أهداف التعايش. كما يجب عليهم أن يتّفقوا على المرجعية العظمى التي تمثّل القيم العظمى والمثل العليا التي اجتمعت عليها الإنسانيةُ ليحتكموا إليها عند حدوث أيّ خلافٍ فيما بينهم.

تلك الأسس والمبادئ الأربعة هي التي تمثّل نقطةَ الانطلاق لتحقيق التعايش الديني لا تقتصر صلاحيتها للتطبيق على أرض أندونيسيا فحسب، وإنّما هي صالحة للتطبيق في كلّ مجتمعٍ متكوّن من أتباع الديانات المختلفة. فما أكثرَ اليوم مجتمعٌ يتكوّن من مسلمين وغير المسلمين.

والجدير بالذكر، أنه لما كان في أندونيسيا يمثّل المسلمُون الأغلبيةَ العُظمى من سكّان أندونيسيا، فينبغي أن يُوضع في الاعتبار أمرانِ مُهمّان يمثّلان سمةً شرعيةً للتعايش الديني الذي يرضاه الشرع الحكيم، أولاهما ربط عملية تحقيق التعايش الديني بالجهود المبذولة من أجل تقوية الوازع الديني، والشعور الدائم بمراقبة الله. فهذا الأمر، لا شكّ أنه يؤدّي إلى أن يجعلَ المؤمنُ التقوى والإيمانَ بالله أساساً في ممارسته للتعايش. فلا يمكن فصل التقوى من التعايش الديني، بل لا بدّ أن يصبح التعايش الديني المشروع علامةً من علاماتِ التقوى.

تأمل قوله تعالى: ((...وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى...)) (المائدة: ٨). أشارت الآية الكريمة إلى أنّ العدل تجاه غير المسلمين تعتبر من صور التقوى.

أمّا ثانيهما، أنّ الأسس والمنطلقات والمرجعيات التي يحتكم أتباعُ الديانات في أندونيسيا لا بد أن يكون مستمدّاً من الوحي الإلهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. إنّ نصوص القرآن والأحاديث النبوية نصوصٌ مقدَّسة في نظر المؤمنين، فلا مجال أنْ يتلاعب الناسُ فيها كيفما شاؤوا. فالتعايش الديني الذي يضع النصوص القرآنية والحديثية جانباً ليس من ضمن التعايش الذي أقرّه الشرع. ولو تعايش المسلمُ مع غيرِ المسلم ملتزماً بالنصوص الشرعية التي يؤمن بها، فما يقوم به يُعدّ في الإسلام من أجلّ العبادات،[cclxxxii] لأنّه تطبيقٌ وممارسةٌ لما طلب الشارعُ الحكيم منه أنْ يقوم به.

والجدير بالذكر أنّ تجاهل هاتين السمتين الشرعيتين وإغفالها في الجهود المبذولة لتحقيق التعايش الديني في أندونيسيا اليوم كثراً ما يسهم بشكل كبير في إحداث الصراع والتوتر بين أتباع الديانات المختلفة.

بالنظر المتفحّص إلى واقع أندونيسيا اليوم، نرى أنّ التعايش الديني المنشود يعتمد تحقيقه على مجموعة من المقوّمات الأساسية، أبرزُها:

**أوّلاً: فهمُ المجتمع فهماً صحيحاً واعياً، ومعرفة ما فيه من تنوّع ثقافي واجتماعي بين أفراده.**

شاع في ألسنةِ الأندونيسيين مبدأ "*Bhineka Tunggal Ika*" (فمهما اختلفْنا، فنبقى أمّةً واحدةً)، هذا المبدأ الذي توارثه الأجيالُ، بل فهمه الأندونيسيون منذ القدم، حتى قبل استقلالها من الاستعمار. على الرغم من أن أندونيسيا متكوّنة من مختلف الأعراق، واللغات، والديانات، إلاّ أنّ أغلب الأندونيسيين فهموا أنّ مشيئة الله وإرادته تقتضي أن جعل كلّ ما في الكون مبنيّاً على الاختلاف، سواء أكان بشراً، أم جماداً، أم حيواناً، بل جعل الله الاختلاف سنّةً كونيةً لحكمةٍ عظيمةٍ وجليلةٍ. لو شاء اللهُ لجعل البشرَ جميعاً متّفقين، لكنّه تعالى أوجد هذا الاختلافَ وجعله سبباً للتعارف والتآلف، لا للتناحر والتباغض، كما جعله سببا للتسابق على الخير، ووسيلة للابتلاء.

يقول الله تعالى: ((...وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)) (المائدة: ٤٨)

علّق الإمام القرطبي على الآية السابقة قائلاً: "أي لجعل شريعتكم واحدة، فكنتم على الحقّ، فبيّن أنّه أراد بالاختلاف إيمان قومٍ وكفر قومٍ، ((وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ))، في الكلام حذف تتعلق به لام كي، أيْ ولكن جعل شرائعكم مختلفة ليختبركم، والابتلاء الاختبار."[cclxxxii]

فَهِم المسلمون الأندونيسيون أنّه ليس للمسلم إكراهُ غير المسلم على تغيير معتقده الديني ولا إجباره على ذلك. فواجب المسلمين تجاه إخوانهم غير المسلمين من أبناء الوطن الواحد مجرّد تبليغهم الدعوة الإسلامية بالتي هي أحسن، أمّا إجبارهم حتى يصبحوا مسلمين، فهذا مخالف لسنّة الله في الوجود.

إنّ التنوع الثقافي والاجتماعي والديني في أندونيسيا يمكن أن يصبح عنصر بناءٍ وارتقاءٍ في المجتمع، كما يمكن أن يصبح عنصرَ هدمٍ ووبالاً على المجتمع. حينما يعامل المسلمون غيرَ المسلمين وفقَ النظرة الإنسانية الإسلامية الحسنة المبنيّة على البرّ والقسط، ويقف بعضُهم البعضَ على الأرضية المشتركة فيما بين أبناء الوطن الواحد، التي من أهمّها الشراكة في الإنسانية واحترامها، هذا التنوّع يمكن أن يكونَ عامل بناءٍ وتكاملٍ. ولكنْ، لو نظر كلُّ أبناء الوطن الواحد مخالفَه في الثقافة والدين بنظرةٍ ضيقةٍ، وبحدّيةٍ تامّةٍ، ولا يقبل إلاّ نفسَه ومن على هواه، حينئذٍ تتولّد لدى المجتمعِ بأسره الضغينةُ وإضمار الشرّ والسوء. وهذه البيئة والحالة تعدّ بيئة خصبة ومناسبة لشيوع الفكر التطرفي والغلوّ، حتى باسم الدين.

**ثانياً: شعور جميع أهل الديانات المختلفة في أندونيسيا أنّهم أبناء وطنٍ واحدٍ، وأنّه من واجباتهم المشتركة تجاه بلدهم السعي جاهدين على رفعة البلد وتطويره وتنميتُه تنميةً شاملةً لمختلَف الجوانبِ، روحيةً كانتْ أمْ ماديةً.**

من نظر إلى تاريخ أندونيسيا خاصّة، يجد أنّ الشعور بوحدة الوطن، ووحدة الشعب، ووحدة اللغة بدأ يتنامى جليّاً لدى الأندونيسيين قبل استقلال أندونيسيا، وبالخصوص بعد أن عقد فيه الشبّانُ الأندونيسيون مؤتمرهم الثاني، إذْ قرّروا فيه اتخاذ لغة واحدة هي اللغة الأندونيسية، وشعب

واحد هو الشعب الأندونيسي، ووطن واحد هو الوطن الأندونيسي. وسمي قرار مؤتمرهم هذا بـ" يمين الشبّان الأندونيسيين" (*Sumpah Pemuda Indonesia*).[cclxxxii]

وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرز لنا أنّ من أولويّات ما يقوم به الرسول بعد هجرته إلى المدينة المنوّرة إبرام عقد التحالف مع اليهود بالاتفاق على المسؤولية المشتركة في الدفاع عن المدينة ضدّ أيّ هجوم خارجي. فالمسلمون سواءٌ من الأنصار أو المهاجرين، وكذلك اليهود، على الرغم من اختلاف معتقدهم إلاّ أنهم جميعاً في عاتقهم مسؤولية مشتركة في الدفاع عن الوطن.

فالتاريخ يشهد أنّ التطوّر والارتقاء لا يمكن أن يتحقّق ما لم يعمل أبناءُ الوطن الواحد بمختلف خلفياتهم على ما فيه خيرٌ وصلاحٌ للوطن. فالتعايش شرطٌ أساسيٌ للنهضة، فلا نهضة إذا قام البعض بالبناء وبينما الآخرون يقومون بهدم ما انبنى، كما يقول الشاعر:

متى يبلغ البنيان تمامه إذا كنت تبني وغيرك يهدم

**ثالثاً: الاعتراف بالآخر، سواء كان اعتراف المسلمين بغير المسلمين، أو اعتراف غير المسلمين بالمسلمين. وهذا لا يعني أنّ المسلمين يغفلوا وجود أية فوارق جوهرية وموضوعية بين الإسلام، كدين محكَم ومحفوظ من قبل الله، وبين الديانات الأخرى المحرّفة المبدّلة.**

جرى العرفُ في أندونيسيا خاصةً، وفي العالم عامةً، أنّ المناطق التي يمثّل المسلمون فيها أغلبيةَ السكّان جرى التعايش الديني المشروع بشكل ممتاز، ولكن في مقابل ذلك أنّ وضع الأقلية المسلمة في المناطق التي يمثل غير المسلمين الأغلبية فيها وضعٌ لا يحسد عليه. وهذا الأمر إنْ دلّ على شيءٍ فإنّما يدلّ على أنّ للمسلمين استعداداً أكبر للاعتراف بالآخر ويتسامح مع غيرهم، بخلاف غير المسلمين الذين يصعب لهم التقبل بمن يخالفهم، خاصةً حينما يكونوا من الأكثرية.

ومن أدلّ الدليل على ذلك، ما عُرف في تاريخ أندونيسيا باسم "حذف سبع حروف من وثيقة جاكرتا" (*Penghapusam Tujuh Huruf dari Piagam Jakarta*). لما أعلن سوكارنو الإعلان الرسمي لاستقلال أندونيسيا في ١٧ أغسطس ١٩٤٥ م، فبعده بيومٍ واحدٍ جاءه وفد نصراني من شرق أندونيسيا تطالب الرئيس بحذف سبع حروف من وثيقة جاكرتا التي تمثل المبدأ العام في شأن إدارة الجمهورية الفتية، وهي كلمة "وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية لمعتنقيها" (*Dengan Kewajiban menjalankan Syari'at islam bagi pemeluk - pemeluknya*). وهذه المطالبة في نفس الوقت

مصحوبة بالتهديد أن شرق أندونيسيا ذو أغلبية نصرانية ستنفصل عن أندونيسيا في ظلّ عدم الاستجابة بهذه المطالبة.

فعلى الرغم من أنّ الحروف السبعة المطالَبة بحذفها لا تتطرق إلى أيّ شأن من شؤون غير المسلمين، إلاّ أنّ أغلبيّة النصارى حينها لا تعترف بأحقّية المسلمين في تطبيق شريعة دينهم، حتّى وصل بهم الأمرُ إلى أن يهدّدوا الحكومة الفتية باستجابة مطالبهم، وإلا الانفصال من الوطن الواحد.[cclxxxii]

هذا النوعُ من السلوكيّات لا تختلف عن سلوكيات الدول الاستعمارية الكافرة، التي لا تعترف بأديان البلدان المستعمرة، بل تحاول جاهدةً طمسَ هويّات أبناء تلك البلدان بإبعادهم عن دينهم، والحيلولة دون تطبيق شعائر دينهم.

وفي بعض المناطق ذات أغلبية غير المسلمين في أندونيسيا، الوضع لا يختلف كثيراً عمّا جرى في الماضي. في جزيرة بالي (*Bali*) ذات أغلبيةٍ هندوسيةٍ مثلاً، واجه المسلمون إلى الآن العديدَ من الصعوبات في تطبيق شعائر دينهم، مثل منع حجاب المرأة المسلمة التي تعمل، سواء في الدوائر الحكومية أو في الدوائر الخاصة.[cclxxxii]

إن الاعتراف بحقّ الآخرين، وإن اختلف معنا في المعتقد والعبادة، مقوّمٌ أساسي من مقوّمات تحقيق التعايش الديني المشروع. فلا يمكن أن تتحقق التعايش الديني في ظلّ عدم الاعتراف بحق الغير في أداء شعائر دينهم.

فالمتفحّص لما ذُكر أعلاه، يشعر أنّ عملية تحقيق التعايش الديني في أندونيسيا يمكن أن يجني ثمارها المرجوّة، إذا تكاتف جهودُ جميعِ المسؤولين في هذا الأمر، حاكماً كان أو محكوماً، عالماً في الدين أو من العوام. لأنّ كلّ مقوّم من المقوّمات الثلاث المذكورة أعلاه يمكن أن يلعب دورَه بشكلٍ فعّالٍ، حينما تبذل كلُّ جهةٍ أفضل ما لديها من أجل تحقيق هدفٍ مشتركٍ.

### ج. المعوّقات في سبيل تحقيق التعايش الديني في أندونيسيا

بالنظر الدقيق إلى مسألة المعوّقات في سبيل تحقيق التعايش الديني في أندونيسيا، يمكن القول أنّه بشكلٍ عامٍ تنقسم المعوّقات إلى قسمين أساسيين، هما: معوّقات داخلية، ومعوّقات خارجية.

أمّا المعوّقات الداخليّة فهي تتمثّل في النقاط التالية:

(١) جهل العديد من أتباع الديانات بتعاليم دينهم. هذا الأمر ليس مقتصراً بالمسلمين فحسب، فكم من أتباع الديانات الأخرى لا يعلمون من تعاليم دينهم إلاّ الشيء القليل، الذي في أغلبه يتعلّق بشكليّات الدين. وهذا الأمر لا شكّ في أنّه مؤثّرٌ بشكلٍ كبيرٍ في الحيلولة دون تحقّق التعايش الديني. لو فهم كلّ أتباع الديانات بتعاليم دينهم فهماً صحيحاً وسطياً بعيد عن الجهل والغلو والتقليد الأعمى، لكان التعايش الديني أمراً متحقّق الوقوع.

(٢) عقليّة ضيّقة لبعض العلماء الديني ورجال الديانات الأخرى. لئن كان كلّ علماء الدين يعتقدون أنّ دينهم هو أصحّ الأديان، ولكن لا ينبغي أن يدفع ذلك الاعتقادُ إلى إجبار معتقدٍ معينٍ على غير معتنقيه. وقد نبّه الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن دوره يقتصر في التبليغ وليس في إجبار الناس لاعتناق الإسلام، فلا إكراه في الدين. وليس مفهوم الجهاد في الإسلام من أجل قهر الناس لاعتناق الإسلام، وإنما من أجل إزالة كل الموانع التي تحول دون الاختيار الحرّ لمعتقدٍ معيّنٍ.

(٣) اتّباع بعض أهل الأديان منهجَ الغلوّ والتطرّف في فهمهم وممارستهم لدينهم، وابتعادُهم عن المنهج الوسطي. في العصر الحالي يرتبط السلوك التطرفي ببعض ممارسة الإرهاب. والإرهاب لا يتعلّق بتعاليم ديانةٍ معيّنةٍ، وإن كانت أغلبُ وسائل الإعلام اليوم تربط بين الإرهاب والجهاد الإسلامي، إلاّ أنّ الواقع ينكر هذا الأمر.

لقد ظهر في أندونيسيا قبيل عيد الفطر عام ١٤٣٦ هـ الماضي إرهابٌ مارسته الكنيسةُ الإنجيلية في أندونيسيا GIDI (*Gereja Injili Di Indonesia*) حيث إنّها تمنع المسلمين في ولاية توليكارا *Tolikara*، في جزيرة بابوا *Papua*، من أن يؤدّوا صلاة عيد الفطر. ولما لم يلق المسلمون بالهم بذلك المنع، قامت الكنيسة بتحريك النصارى للهجوم على المسلمين المصلّين. وقد كشفت الشرطة فيما بعد أن الهجوم مخطط مسبقاً من قبل النصارى، وشارك في التخطيط رئيس بلدية توليكارا المسيحي.[cclxxxii] فلو أدرك كلّ طرفٍ أن لكل أتباع دين معين حقّ في ممارسة شعائر دينهم من غير الإضرار بالآخرين لما حدثتْ مثل تلك الحادثة.

(٤) عدم احترام والتزام أتباع الديانات المختلفة للقوانين واللوائح التي وضعتْها الحكومةُ للحيلولة دون وقوع الصراعات بين أتباع الديانات المختلفة. لو التزم كلّ طرف الخضوع تحت سلطة القانون لما حدث الصراعُ بين الأطراف، ولتحقّق التعايش بين أتباع الديانات المختلفة.

وممّا حدثت في أندونيسيا مؤخّراً حادثة هجوم بعض المسلمين إحدى الكنائس غير الرسمية في ولاية آتشيه سنكيل *Aceh Singkil*. قبل تلك الحادثة أرسل المسلمون التحذير إلى بعض رجال الدين المسيحيين الذين يتلمس منهم القيام بدور تنصيري في المنطقة. ثمّ اكتشف المسلمون أنّ هؤلاء رجال الدين المسيحيين قاموا ببناء الكنائس لجماعتهم دون أيّ إذن رسمي من الحكومة المحلية. فلمّا رأى المسلمون أنه ليس هناك أية اجراءات أمنية تتّخذ للتعامل مع هذا الأمر، شنّ بعض المسلمين الهجوم على الكنيسة، مما أدى إلى موت العديد من جماعة الكنائس.[cclxxxii] فلو التزم كل طرف باللوائح والقوانين التي تنظم هذا الأمر لما حدثا مثل تلك الحادثة.

وأمّا المعوّقات الخارجية، فهي كثيرةٌ، ولكن أهمّها ما يلي:

(١) دور الحركات التبشيرية الخارجية في زرع التفرّق والصراعات الداخلية بين أبناء الوطن الواحد. ففي حادثة توليكارا *Tolikara* المذكورة أعلاها، تشير الأدلّة الكثيرة التي جمعها مكتبُ الشرطة المحلّي أنّ هناك أيادي خفيّة من جهةٍ خارجيةٍ لها دورٌ كبيرٌ في زرع التفرّق بين أبناء بابوا *Papua*. وبعض الأخبار تشير إلى أنّ الكنيسة الإنجيلية في أندونيسيا GIDI قامتْ بفرض أتباعها بصبغ جدران بيوتهم بعلَم دولة إسرائيل الصهيوني، مما يشير إلى وجود علاقة ودّية بين الكنيسة الإنجيلية ودولة إسرائيل الصهيوني.[cclxxxii] ويرى البعض أن تلك الحادثة ذات توجهات سياسية، إذّ لو قام المسلمون بعدها بهجوم مضادة، فستكون فرصة ذهبية لنصارى بابوا *Papua* للمطالبة بالانفصال من أندونيسيا، فتصبح دولةً مسيحيةً مستقلّة كما حدثتْ لتيمور الشرقية *Timor Timur* من قبل.[cclxxxii]

(٢) دور الحكومة في إقامة العدل بين أتباع الديانات وإدارة الصراعات المتوقّعة حدوثُها بين أتباع الديانات المختلفة. لا شكّ في أنّ الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. ولهذا، حكم الحاكم يرفع الخلاف، وليس الخلاف الناشئ بين المسلمين فحسب، وإنما يشمل

كذلك الخلاف الناشئ بين أتباع الديانات المختلفة. للأسف الشديد، وإنْ كانتْ أغلبية سكّان أندونيسيا من المسلمين إلاّ أنّ توجّهَ الحكومة الأندونيسية الحالية هو الخوف من الإسلام وقوّة المسلمين *Islamphobia*، والتضييق على النشاطات الإسلامية. ويظهر هذا الأمر جلياً في المواقف التي أخذتها الحكومة في التعامل مع الصراع بين أتباع الديانات المختلفة، حيث كثيراً ما تقف الحكومة مدافعاً عن حقوق الأقلية غير المسلمة، وتهضم حقوق الأغلبية وتتغافلها، على الرغم من أنّه في كثير من الحين يكون سبب التوتر والصراع من طرف الأقلية.

لا شك أنّ موقف الحكومة الغير المحايدة قد يشكل معوّقا في طريق تحقيق التعايش الديني، بل يؤدي هذا الأمر إلى ظهور بعض الحركات التي تستغل هذا الوضع في دعم أجندتها السياسية لمعارضة الحكومة.

وحين نوازن بين خطورة المعوقات الداخلية والخارجية، نجد أنّ العديد من المعوقات الخارجية يمكن تفاديها بالتغلب على المعوقات الداخلية، التي من أهم وسائلها نشر الوعي بأهمية التعايش الديني، وقيام العلماء ورجال الديانات المختلفة بترشيد أتباعها نحو التعاون على البر والصلاح، لا على الكراهية والعداوة. إضافة إلى ذلك، لا بدّ أن تحضر الحكومة بدور فعال في الحيلولة دون تدخّل خارجي، وأن تقف موقفاً محايداً في التعامل بين الصراعات بين أتباع الديانات المختلفة.

### ح. الخاتمة

كان المرحومُ الأستاذُ محمد ناصر، أمين عام لرابطة العالم الإسلامي مسبقاً، قال يوماً في تعليقه على هجوم وسائل الإعلام ضدّ من قام بإحراق الكنائس التي حدثت عام ١٩٦٧ م بمكاسار Makassar: "لا شكّ أن إخواننا المسيحيين يشعرون بألمٍ شديدٍ بحادثة إحراق الكنائس، ولكن لا ينبغي أن ينظر المرء إلى تلك الحوادث إلى هذا الحدّ فحسب...:، ثم يقول: "إن الإسلام له تعاليم دينية واضحة حول التسامح الديني، فلا ينبغي لغير المسلمين أن يخافوا عن الإسلام. لما كانت الكنائس تقوم بدور خفي في تنصير المسلمين بشتى الوسائل من خلال قوّتها المادية، فهذا الأمر هو الذي دفع بعض المسلمين إلى الحفاظ على دينهم وعقيدتهم."[cclxxxii]

وقال في موضع آخر: "لا شكّ، أنه قد تحقق في أندونيسيا منذ القدم التعايش الديني بين الديانات المختلفة. والآن، كيف صار هذا التعايش في خطر؟ الجواب لا يقتصر في أن لكل دين

يوجب معتقديه على القيام بدعوة الناس إلى الدخول في دينه، ولكن السبب الحقيقي هو السعي الحثيث من حركة التنصير الغربي من أجل تحقيق الهدف، وهو السيطرة على العالم الإسلامي، فصار المسلمون الأندونيسيون بالخصوص، ضحيّةً لتلك الحركة المنافية للتعايش."[cclxxxii]

إنّ تحقيق التعايش الديني المشروع في أندونيسيا ليس حلماً مستحيلاً، وإنما أمر قريب الوقوع، خاصة أن مقومات التعايش الديني المشروع أكثر قابلية للبروز من معوقاته. وهذا الأمر يتطلب بذل الجهود المشتركة في نشر الوعي بأهمية تحقق التعايش الديني المشروع، وأن يلعب العلماءُ ورجالُ الدين دوراً أساسيّاً في غرس ثقافة التعاون على البر والصلاح لخير الوطن بدلا من ثقافة الكراهية والعداوة.

ولا ننسى أمراً مهماً آخر في ضرورة أن تقوم الحكومةُ موقفاً محايداً تمارس العدالةَ والقسطَ في سياستها تجاه أتباع الديانات المختلفة، وأن تمانع تدخّلا خارجياً الذي تمارسه حركة التنصيرية والتبشيرية التي تشكل خطراً أمام مشروع تحقيق التعايش الديني المشروع.

## خ. فهرس المصادر والمراجع

الكتب العربية:

**القرآن الكريم**

أحمد، أسامة. (د.ت). **مفهوم التعايش الإسلامي**. القاهرة: دار الحديث.

البغوي. (١٩٩٧ م). **تفسير معالم التنزيل**. القاهرة: دار طيبة، ط٤.

البيضاوي، القاضي. (١٩٨٨ م). **أنوار التنزيل وأسرار التأويل المشهور بتفسير البيضاوي**. بيروت: دار الكتب العلمية.

الرازي، فخر الدين. (١٩٩٥ م). **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١.

القحطاني، محمد. (د.ت). **الولاء والبراء**. الرياض: مكتبة العبيكان.

القرطبي. (١٩٩٣ م). **الجامع لأحكام القرآن**. بيروت: دار الكتب العلمية.

القرافي. (٢٠٠٣ م). **الفروق**. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١.

المباركفوري. (د.ت). **تحفة الأحوذي**. بيروت: دار المعرفة.

الصويان، أحمد. (د.ت). **الحوار واصوله المنهجية**. بيروت: دار الفكر.

مجمع اللغة العربية. (د.ت). **المعجم الوسيط**، القاهرة: مجمع اللغة العربية.

**وزارة الشؤون الدينية جمهورية أندونيسيا: مهمامها ووظائفها**، من إصدارات المركز الإعلامي التابع لوزارة الشؤون الدينية بجمهورية أندونيسيا، ط٢، سنة ١٩٩٨ م

كتب غير عربية:

Husaini, Adian. (2013) *Pancasila Bukan untuk menindas Hak Konstitusional Umat Islam*. Jakarta, Gema Insani Press.

Natsir, Mohammad. (1983). *Mencari Modus Vivendi Antar Ummat Beragama di Indonesia*. Jakarta: Media Dakwah.

Notosusanto, Nugroho. dkk, (1977). *Sejarah Nasional Indonesia*. Jakarta: Balai Pustaka, vol.2.

مواقع الإنترنت:

http://sp2010.bps.go.id/

http://www.suara-islam.com/news/berita/nasional/2578-pertumbuhan-masjid-paling-kecil-dibanding-rumah-ibadah-lain.

http://www.republika.co.id/berita/nasional/umum/14/08/20/naljs7-pakai-kerudung-dan-peci-diprotes-di-bali

http://www.arrahmah.com/news/2015/09/16/temuan-baru-teroris-gidi-merancang-serangan-shalat-idul-fitri-dari-rumah-bupati-tolikara.html

http://nasional.republika.co.id/berita/nasional/hukum/15/10/13/nw5spj361-gereja-di-aceh-singkil-dibakar-ratusan-orang

http://www.eramuslim.com/berita/nasional/sambut-rabbi-zionis-israel-gidi-paksa-warga-cat-rumah-dan-kios-dengan-bendera-israel-atau-didenda-500-ribu.htm

http://www.beritateratas.com/2015/07/inilah-skenario-licik-di-balik-rusuh.html

# 01. Seminar Internasional WISSC 2015

ORIGINALITY REPORT

| 16% | % | % | % |
|---|---|---|---|
| SIMILARITY INDEX | INTERNET SOURCES | PUBLICATIONS | STUDENT PAPERS |

PRIMARY SOURCES

| | | |
|---|---|---|
| 1 | zamakhsyarihasballah.blogspot.com<br>Internet Source | 14% |
| 2 | Submitted to Istanbul University<br>Student Paper | 1% |
| 3 | www.alzaidia.com<br>Internet Source | 1% |
| 4 | Submitted to International Islamic University Malaysia<br>Student Paper | <1% |
| 5 | Submitted to Al-Madinah International University (MEDIU)<br>Student Paper | <1% |
| 6 | etheses.uin-malang.ac.id<br>Internet Source | <1% |

| | | | |
|---|---|---|---|
| Exclude quotes | Off | Exclude matches | Off |
| Exclude bibliography | Off | | |